ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Omani Navy and its Role in the Development of Interior and Exterior Omani Trade 1741 - 1856

a. M. Dr.. Daham Farhan Abdul Hamad Al-Dulaimi

College of Education for Human Sciences / Tikrit University

Moad Anwar Abdel Latif Jamil

College of Education for Human Sciences / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
moadanouar22@gmail.com

***Keywords*:**
Al Busaid family
foreign trade
the Omani fleet
import tax
Saeed bin Sultan

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 30 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

When Al Busaid family took power in Oman, they were able to achieve many accomplishments, especially building a naval fleet and developing it for military and commercial purposes. This family aimed at restoring the prestige of foreign trade by building the naval fleet, which was neglected during the ordeal of the civil war and foreign invasion. They were able within a short period of time to achieve stability regarding commercial prosperity of the region. During the first half of the nineteenth century the Omani fleet became in the second place after the British one; its influence expanded at the expense of regional and international powers—a matter that was reflected on its effective contribution to prosperity and economic progress.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

البحرية العمانية ودورها في تنمية التجارة العمانية الداخلية والخارجية ١٧٤١ – ١٨٥٦

أ. م. د. دحام فرحان عبد الحمد الدليمي/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

معد انور عبداللطيف جامل/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

عندما تولى آل بوسعيد الحكم في عمان استطاعوا ان يحققوا الكثير من الانجازات لاسيما بناء اسطول بحري وتطويره للأغراض العسكرية والتجارية، واصبحت عمان في عهدهم يحسب لها حساب على الصعيد الدولي والاقليمي، وعند استلامهم السلطة كانت البلاد تعاني من تدهور كبير على المستوى الاقتصادي

ولاسيما التجارة، فسعوا الى اعادة هيبة التجارة الخارجية ببناء الاسطول البحري الذي تعرض للإهمال خلال محنة الحرب الاهلية والغزو الخارجي، اذ استطاعوا خلال مدة قصيرة ان يحققوا استقرارا في المنطقة وازدهار تجاريا سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، واصبح الاسطول العماني خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر في المرتبة الثانية بعد الاسطول البريطاني , وتوسع دائرة نفوذ عمان على حساب القوى الاقليمية والدولية، ومساهمتها بشكل فعال في الازدهار والتقدم الاقتصادي لاسيما على مستوى التجارة، والذي تمتعت به عمان ودورها في المحافظة على مكانتها بين الدول.

الكلمات المفتاحية : آل بوسعيد , التجارة الخارجية , الاسطول العماني , ضريبة الواردات , سعيد بن سلطان , معاهدة عام ١٨٣٩ .

المقدمة:

تنبع أهمية دراسة البحرية العمانية خلال المدة (١٧٤١ – ١٨٥٦) من حقيقة أساسية هي أن لعمان مكانة مهمة في المنطقة العربية سواء على الصعيد الإقليمي أو الدولي مما جعلها قوة سياسية واقتصادية على الرغم من بعض التحديات الخارجية التي واجهتها، غير أنها استطاعت أن تبني نفسها كقوة مؤثرة في المنطقة في تلك الفترة، بفضل بحريتها الكبيرة التي كان لها دور استراتيجي واقتصادي مهم أثر في توسع دائرة نفوذ عمان على حساب القوى الاقليمية والدولية، ومساهمتها بشكل فعال في الازدهار والتقدم الاقتصادي لاسيما على مستوى التجارة، والذي تمتعت به عمان ودورها في المحافظة على مكانتها بين الدول.

اولاً: التجارة الداخلية:

ارتبطت التجارة الداخلية في عمان بإطلاق المنافسة التجارية التي يستفيد منها المستهلك داخل المجتمع العمان، بتوفير البضائع بأسعار ملائمة ورفد الخزينة العامة للدولة بمزيد من الأموال، فضلاً عن عائدات الموانئ والمراكز التجارية الأخرى، وبذلك سيطر التجار العمانيين في تلك الفترة على معظم النشاطات التجارية في داخل المجتمع العماني، وأدت إلى زيادة الاستيرادات وازدياد الطلب على السلع وتنوعها إلى انتعاش السوق العماني وتنامي البيوتات التجارية القديمة وظهور العديد من القوافل التجارية، وبسبب توافد التجار العرب في بداية القرن التاسع عشر[١].

اهتم حكام البو سعيد بقضايا التجارة الداخلية بهدف تحسين أحوال السكان الاجتماعية، من خلال إلغاء أو تخفيف الضرائب المترتبة عليهم والمحافظة على حقوقهم، والعمل على مساعدتهم ووضع قوانين خاصة تحميهم وتحقيق مستواهم المعيشي، واتخاذ عدة تدابير لإنماء تلك التجارة وبناء اقتصاد الدولة عن

طريق إعفاء المواد الأولية من الرسوم الجمركية، وعقد معاهدات تجارية في مع كافة البلدان التي لها علاقات تجارية مع عمان[٢].

قام السيد سعيد بن سلطان بالعديد من الإجراءات الادارية والفنية، بهدف تنمية وتنشيط القطاع التجاري، منها إصدار عدد من الأنظمة واللوائح المنظمة لقطاع التجارة، كنظام الضرائب، واحتكار الأوراق التجارية، فمن ناحية الضرائب فرض السيد سعيد ضريبة على الواردات مقدارها(٥%) لجميع انحاء المناطق التابعة له, وأدى هذا الاجراء ارتياح الاوربيين من قوانين النظام الداخلي لعمان, وذلك بسبب تجنبهم من دفع ضرائب كبيرة على التجارة الاجنبية, كما أعفى الصادرات من أي ضريبة كمركية تدفع لها[٣]، فضلاً عن تنظيمها لأوضاع الأجانب العاملين في القطاع التجاري، ووضع عدد من التنظيمات والإجراءات الخاصة بدعم المنافسة التجارية داخل عمان، وإصدار عدد من التنظيمات المتعلقة بتجارة الذهب والصمغ والعاج وغيرها، فضلاً عن زيادة معدلات نمو القطاع الخاص في التجارة ، والتي بلغت نسبتها (١٠./.)[٤].

اما الاحتكار فقد احتكر السيد سعيد تجارة بعض المواد كالصمغ والعاج فأصبحت سلعة اساسية في عمان يتاجر بها على حساب دولته, وقد كانت هاتان السلعتان تصدران في الغالب الى الموانئ الجنوبية في شرق أفريقيا, وعندما اغلقت المنطقة الواقعة بين كلوة وبنجاتي على السواحل الأفريقية بوجه التجارة الاجنبية, تمكن السيد سعيد بن سلطان من بيع هاتين السلعتين للتجار الاجانب في زنجبار[٥].

انيط السيد سلطان بن سعيد مسؤولي الموانئ العمانية، مهمة مراقبة المؤسسات التجارية والقوافل التي تؤدي ممارسة التجارة مع عمان، فضلاً عن مساهمتهم في عقد المؤتمرات الدولية والإقليمية التي تختص بالنشاط التجاري ومزاولته مع الأسواق الخارجية[٦].

عمل السيد سعيد بن سلطان على دعم النشاط التجاري الداخلي، وقام بنشاطات عديدة في قطاع التموين وحماية المستهلك العماني، أذ قدر احتياجات عمان من السلع التموينية الأساسية(الدقيق التمور والأرز والسكر والزيوت والسمن واللحوم) والكميات التي يتطلب توفيرها عبر تنشيط الاستيرادات، فضلاً عن متابعته للمخزون الفعلي للمواد الرئيسة ومراقبة حركة الاستيرادات لضمان وجود مخزون احتياطي لكل مادة، بهدف السيطرة على الأسعار المحلية وتقليص آثار التضخم[٧].

من جانب أخر حرص السيد سعيد بن سلطان على مراقبة والتزام التجار والمستوردين للمواد التجارية، فضلاً عن إنشاء مختبرات لفحص المواد الغذائية الداخلة الى عمان ، فضلاً عن تشديد وتكثيف الرقابة على الأسواق ، وتشكيل هيئات لمكافحة الغش التجاري في الموانئ العمانية، وذلك لضبط المواد الضارة بالصحة وغير الملائمة للمواصفات العمانية[٨].

وعلى الرغم من الجهود التي قام بها السيد سعيد في المجال التجاري الداخلي في تلك الفترة، فأنّ قطاع التجارة في عمان يعاني من جملة معوقات تؤثر في المبادلات التجارية الداخلية، مما يؤدي إلى

حدوث آثار تضر بالتجارة الداخلية للسلطنة، وأحياناً تسبب عجزاً في الميزان التجاري، ومن هذه المعوقات، فيض المستوردات السلعية، أذ أنّ عملية المبادلات التجارية الداخلية تدل على تفاقم ظاهرة زيادة المستوردات بصورة مستمرة ومع ارتفاع مستوى معاشي، بحيث يشمل استهلاك وزيادة المستوردات لمختلف أنواع البضائع والسلع، وسبب ذلك عدم قدرة عمان في تلك الفترة على تلبية الزيادة في الانتاج وسد احتياجات الشعب الاستهلاكية الضرورية بسبب حاجة القطاعات النامية إلى المواد الأولية والسلع الرأسمالية لأغراض المجال التجاري العماني، فضلاً عن قصور الانتاج الزراعي(٩).

وهناك معوقات أخرى يعاني منها قطاع التجارة في عمان وهي حرية التجارة التي تتمثل بعدم تنسيق الاولويات لتطوير هذا القطاع واضطراب عمليات التسويق، لتهافت أعداد من تجار الاستيراد على طلب سلع تجارية معينة، مستندين ومجتمعين على مبدأ الحرية التجارية في تلك الفترة، والتسهيلات التي تقدمها السلطة العمانية، مما يؤدي إلى استيراد كميات هائلة من ذات السلع التجارية، فتظل متراكمة لحين تهيئة الظروف لتصريفها مثلاً عند قدوم وفود المتعاقدين من العرب أو الأجانب إلى عمان مع بداية كل موسم تجاري، ويلاحظ أنّ كثير من المستوردين العمانيين قد ينتهزون الفرصة بهدف الإثراء، فيسعون لاغتنامها مستغلين حاجة السكان لنوع معين من السلع فيعمدون إلى احتكارها، في ظل تشجيع السلطة العمانية لمبدأ حرية التجارة ، وهذه الظاهرة السلبية واضحة في أسواق الموانئ العمانية كميناء مسقط وصور(١٠).

ومن السلبيات الأخرى التي يعاني منها قطاع التجارة في عهد السيد سعيد بن سلطان في تلك الفترة، تفشي تجارة التهريب بالنسبة للسلع المستوردة، وتجارة التهريب تضر بحركة انتاج السلع وعلى تجارة التصدير والاستيراد، وكان السبب في تفشي هذه الظاهرة طول الحدود العمانية، وصعوبة السيطرة عليها، مما كان يؤدي إلى فشل نشاط عملية الأسواق(١١).

ثانياً: التجارة الخارجية:

كانت التجارة الخارجية لعمان تمثل تطوراً مهماً لقيام البحرية العمانية في ممارستها خارجياً من أجل تطوير الاقتصاد العماني, لقد كان نمط التجارة في عهد الامام احمد بن سعيد مثالاً بين انواع التجارة التي مارست في المنطقة خلال فترات طويلة من الزمن(١٢)، وكانت مسقط المركز الرئيسي للتجارة بين الخليج العربي والهند والبحر الاحمر , ومرسى تردد اليها السفن الاوربية الى الخليج العربي, وارتبطت بعلاقات تجارية واسعة مع كل العراق واليمن والدول الاوربية الأخرى(١٣).

وفي عام ١٧٧٣ شهد حركة تجارية كبيرة مع اليمن، أذ كانوا يجلبون منها البن اليمني ويتم تصديره الى ميناء البصرة, كما كان هناك علاقة تجارية كبيرة مع جزيرة العرب حيث يتم استيراد الجلود والعسل النحل والصمغ والماشية, ويتم التصدير لها من عمان القهوة وغيرها من المواد الأخرى(١٤)، فضلاً عن التجارة التي كانت سائدة بين مينائي بندر عباس وبوشهر في بلاد فارس وميناء مسقط العماني, أذ قامت

السفن البحرية العمانية بحركة نقل تجارية كبيرة بين تلك الموانئ, بحيث يصل منها الى عمان العقاقير والنحاس وماء الورد والكبريت والقطن والحرير وغيرها من المواد المهمة الاخرى[١٥].

وفي عام ١٨٠٠م بلغ واردات عمان من الموانئ والكمارك الواقعة في الشرق الأفريقي(زنجبار، كلوه، ممباسيا) ما يقارب(٤٠) الف دولار اسباني, ثم ارتفعت الى(٤٦) الف دولار اسباني في عام ١٨٠٤ اي ما يعادل(١٠٠) الف روبية, وهو ما يمثل سنوياً ثلث دخل عمان[١٦].

من جانب أخر فتح السيد سلطان طرقاً تجارية مع شبه القارة الهندية, وتم تعيين ممثلين تجاريين بين الطرفين، وعقد اتفاقية تجارية تمثلت بتخفيض الضرائب الكمركية على السفن الميسورية الهندية بنسبة (١٠%) التي تتاجر مع مسقط, وبالمقابل خفضت الضرائب على السفن العمانية التي كانت تتاجر مع ميسوري بنسبة(٥٠%) من المواد المستوردة[١٧].

تطورت التجارة الخارجية تطوراً كبيراً في عهد السيد سعيد بن سلطان واصبحت مسقط مركز توزيع تجاري لفترة طويلة في القرن التاسع عشر, وبلغت واردات التجارة فيها تقدر بحوالي ١,٨ مليون جنه استرليني[١٨], واستمرت السفن البحرية العمانية التجارية تنقل القرنفل من زنجبار والبن من اليمن وشرق افريقيا وتصدرها مرة أخرى الى دول شرق أوربا, وتنقل اخشاب الهند والحرير الى بلدان الخليج العربي واليمن والبصرة[١٩].

اما في عهد السيد سعيد بن سلطان فقد عقد الاتفاقيات التجارية مع الدول الاوربية والعربية من أجل توسيع حركة التجارة وتطويرها, أذ عقد في عام ١٨٣٩ معاهدة تجارية مع بريطانيا تضمنت تقديم التسهيلات البحرية للسفن البريطانية في الموانئ التابعة له[٢٠]، وطلبت بريطانيا من السيد سعيد في ٣ اب ١٨٤١ الحصول على امتيازات تنظم عملية التجارة بين بريطانيا وعمان، والالتزام بما تم الاتفاق عليه في جميع المعاهدات التي ابرمت بين الطرفين[٢١].

كان لعمان تبادل تجاري مع هولندا فقد وصلت في عام ١٧٥٦ سفينتان هولنديتان تحمل بضائع ثمينة الى عمان, وسمح الامام احمد بن سعيد للهولنديين أن يستأجروا بيتاً لتنزيل بضاعهم، وسمح لهم ان يتركوا اشخاصاً لإدارة شونهم التجارية، وفي الوقت نفسه رفض الامام أحمد بن سعيد رفع علمهم في اقامة مركز عملهم في بلاده او اقامة مركز تجاري لهم[٢٢].

وعلى الصعيد نفسه ارتبطت عمان بعلاقة تجارية مهمة مع المستعمرات الهولندية في جنوب شرق اسيا, أذ كان السيد سلطان بن احمد يرسل(٣) سفن من البحرية العمانية الى مستعمرات الهولندية في جنوب شرق اسيا لجلب السكر والتوابل سنوياً, وكانت اسعارها رخيصة مقارنة بأسعار الموانئ في غرب الهند[٢٣]، كما كان لعمان تبادل تجاري مع فرنسا, أذ كانت تستورد السكر وتصدر لها التمور والاسماك والقهوة, وغيرها من المواد الأخرى[٢٤].

ساعدت سياسة التجارة العمانية مع الدول الاوربية على سهولة النقل عبر الموانئ التجارية التابعة لها ووفرت الحماية اللازمة للبضائع والحمولات الافريقية التي كانت تحملها السفن البحرية التابعة السيد سعيد بن سلطان, وجعل تلك الموانئ سوقاً لتصريف البضائع العمانية[٢٥]، وفي عهده تحولت زنجبار من ميناء صغير الحجم الى أكبر واعظم الموانئ في الاطراف الاسيوية والغربية, ومن أكبر المستودعات التجارية الافريقية الغربية للمحيط الهندي[٢٦].

ثالثاً: الصادرات والواردات العمانية:

أ – الصادرات العمانية:

شهدت عمان نمواً كبيراً في التجارة بينها وبين البلدان الأخرى وخلال تلك الفترة كانت الصادرات العمانية من منتجات العاج والأخشاب والسكر، والقمح وبعض السلع الأخرى تسلم إلى الموانئ العربية والاوربية مقابل تعزيزها بمواد أخرى، ومع ذلك فان مواصلة تنمية العمليات التجارية المنتظمة المتعددة الجوانب الداعم الاساسي للاقتصاد العماني على مر العصور[٢٧].

كان من أهم الصادرات العمانية هي:

١ـ **الصمغ والعاج** : هما من المواد التي لقيت رواجاً كبيراً في الأسواق ألأوربية والأسيوية, وكانت تمثل حجر الزاوية في تجارة القوافل العربية, لا سيما بعد دخول مادة العاج في الكثير من الصناعات المحلية كالحلي والتماثيل والتحف وادوات الزينة وغيرها, وقد أسهم العمانيون في تجارة العاج بشكل كبير وتمكنوا من الدخول الى قلب القارة الاوربية للبحث عن تلك السلعة قبل وصول الرحالة الاوربيين اليها, كما احتكر السيد سعيد بن سلطان تجارة العاج والصمغ في السواحل الأفريقية وأغلق منافذه امام التجار الاجانب ماعدا منفذ زنجبار الذي اشرف علية شخصياً مع فرض ضريبة اضافية علية[٢٨].

٢ـ **التمور**: كان التمر من المحاصيل الاقتصادية الاساسية, ويعتبر من المواد الاساسية في التصدير في اثناء موسم نضجه وعادة ما يكون جمعه في اواخر الصيف, حيث كانت تزدحم المراسي العمانية خلال مدة الخريف بالسفن من اجل تصديره[٢٩].

٣ـ **النحاس والمنسوجات**: يتم انتاج النحاس في معامل صهر صغيرة تنتشر في كافة انحاء البلاد، أذ يتم تصديره عبر ميناء صحار، اما المنسوجات فقد انشأت في عمان مصانع للمنسوجات منذ القدم, وتعتبر مدينة نزوي الى جانب صحار من أهم المدن المناطق العمانية التي كانت تنتج الملابس النسيجية[٣٠].

٤ـ **الفواكه والاعشاب**: من أشهر الفواكه العمانية هي المانجو الموجودة في مسقط لاقت رواجاً كبيراً في الاسواق العمانية والعربية[٣١].

٥ـ **الاسماك:** كانت عمان تنتج انواعاً مختلفة من الاسماك ويتم تصديرها الى الخارج عن طريق الموانئ العمانية, وعدت الثروة السمكية مع الغلات الزراعية الداعم الاساسية للاقتصاد العماني وتطوره(٣٢).

٦ـ **الليمون وجوز الهند:** ويعد الليمون من الصادرات العمانية المهمة بعد التمر, حيث يتم تصدير الليمون المجفف الى منطقة الخليج العربي والعراق وغيرها من الدول الاخرى(٣٣)، اما جوز الهند فقد تميزت به ظفار في الجنوب العماني , ويشكل الجوز الهند نسبة حوالي (١٥%) من جملة الصادرات العمانية في القرن التاسع عشر وعد من المواد المهمة الاخرى نسبياً في دعم الاقتصاد العماني(٣٤).

٧ـ **القرنفل:** هو الذي ادخله السيد سعيد بن سلطان الى جزيرة زنجبار مستقلاً تربتها الخصبة, أذ فرض على رعياه العرب في زنجبار زراعة ثلاث شجرات من القرنفل مقابل كل شجر من شجرة الجوز, لذلك اصبح القرنفل ثالث أهم سلعة يتم تصديرها من زنجبار, حتى اصبحت زنجبار المصدر الاساسي للقرنفل في العالم، كما تشكل نسبة الصادرات حوالي ٩٠% من الانتاج العالمي في تصديره(٣٥).

٨ـ **اللؤلؤ:** كانت عمان تصدر اللؤلؤ المستخرج من بحر البحرين بالإضافة الى اللؤلؤ العماني المستخرج من مقاطعتها, فقد صدر العمانيين اللؤلؤ والنحاس والكبريت والحرير والملح الى الهند, وهذه المواد جلبت لعمان ارباحاً كبيرة نظراً لأهميتها الغذائية, وقدرت عوائدها التجارية في عهد السيد سلطان بن احمد ١٧٩٣– ١٨٠٤ ما يقارب المئة الف روبية سنوياً(٣٦).

٩ـ **الجلود والبن:** وكانت تأتي من مدابغ عدن واليمن, اما البن كان اليمن مصدره الاول, أذ اشتهرت قوافل تجارة البن في عهد الامام احمد بن سعيد بتصديره الى الخليج العربي والعراق وبلاد فارس وغيرها من البلدان الاخرى(٣٧).

ب- الواردات العمانية:

كان التبادل التجاري بين عمان ومختلف البلدان الاخرى, قد توسع توسعاً كبيراً في عمية الاستيراد والتصدير في عهد الدولة البو سعيدية, ومارس العمانيون تجارتهم المفضلة الترانزيت وهي تجارة عبور المواد عن طريق مرورها في اراضيهم ليتم توزيعها بين الشرق الغرب.

من اهم الواردات العمانية هي كما يوضح الجول التالي:

اسم الدولة المصدرة	المواد الواردة الى عمان
المالديف	الاخشاب، حيث كان العمانيون يقصدون تلك الجزر المهمة ومعهم الات النجارة من اجل قطع ما يشاؤون من خشب النارجيل وثماره الذي كان يسوقونه الى صناع السفن, كذلك الاحبال المصنوعة من جوز الهند(٣٨)

ميلانـــو ماليزيـــا حالياً	كان يدخل الى عمان الكثير من هذه السلع منها الرصاص والقصدير والصندل والكافور [٣٩]
بـــلاد فـــارس اســـم الدولة المصدرة	كان عمان تستورد العقاقير الطبية وماء الورد والقطن والحرير والكبريت والفواكه المجففة والنحاس [٤٠]
العراق	كان يدخل الى عمان التمور والتبغ والخيول وأقلام القصب والآلات الوترية[٤١]
الهند	كانت واردات الهند هي الاقمشة والتوابل والاقطان وجوز الهند والارز, وكانت قلهات وصحار يفضلون الارز الهندي والبهارات والسكر, وكذلك المنسوجات والاواني النحاسية والسجاد والادوية, وبعض الانواع من الحبوب والملح والمسك والعنبر وغيرها من المواد العطرية ومواد الدباغة التي تستخدم في بناء السفن في موانئ واحواض الهند[٤٢]
افريقيا	العاج والقرنفل والفلفل والاخشاب والشمع, وقد حمل العمانيون العاج الى الصين والهند[٤٣]
الولايات المتحدة الامريكية	ازداد التبادل التجاري ما بين الولايات المتحدة الامريكية وعمان بعد توقيع معاهدة التبادل التجاري في عام ١٨٣٣م وكانت اهم الواردات الامريكية الى عمان هي الاواني المنزلية والملابس القطنية وبنادق البارود والساعات والاحذية[٤٤].
جزيـرة مورشـيس أو جزيرة فرنسا	من اهم الواردات من جزيرة مورشيس, هي السكر بأنواعه المختلفة[٤٥].
اوربا	كانـت اهـم الـواردات الاوربيـة الـى عمـان هـي السـكر والارز والمعـادن والمنسوجات[٤٦].

الخاتمة:

١- بينت الدراسة مدى استفادة عمان اقتصاديا، فقد ادت البحرية العمانية نشاطا تجاريا ملحوظا بين الموانئ العمانية والموانئ الهندية والافريقية، وكانت عمان حريصة على ابقاء التوازن التجاري مع الدول الاوربية أيضاً، مما ادى إلى انتعاش الاقتصاد العماني بفعل دور البحرية العمانية، فعمان يحتاج الموانئ المستقرة بحريا كطريق لتصدير مواده الاولية واستيراد مواد أخرى.

٢- في عهد السيد سعيد بن سلطان(١٨٠٦ ـ ١٨٥٦) برز تطور جديد لسياسة عمان تجاه بحريتها، ويمكن تأشير ذلك بالتحديد منذ استلام السيد سعيد الحكم عام ١٨٠٦، وهذا التطور ظهر نتيجة للظروف والنتائج التي أفرزتها الصراعات البحرية في مياه الخليج العربي والمحيط الهندي والتي أكدت جملة من الحقائق في مقدمتها زيادة أهمية التجارة في الصراعات البحرية. وهنا توجّب على البحرية العمانية ان تستحوذ على معظم عملية التجارة في المنطقة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة المنافسين الاوربيين في إطار الصراع البحري القائم في المياه الخليجية والاقليمية التي انعكست على توجهات الدول الاوربية نحو عمان، نظراً لوجود العديد من الموانئ على السواحل العمانية.

الهوامش :

(١) رجب محمد عبد الحليم , العمانيون والملاحة والتجارة ونشر الاسلام , مطبعة النهضة للنشر, مسقط , ١٩٨٩, ص ٤٧.

(٢) هرمان فردريك ايلتس, سلطانة في نيويورك اولى رحلات الأسطول العماني لأمريكيا ١٨٤٠ , ترجمة محمد امين عبدالله, وزرارة التراث القومي والثقافة, سلطنة عمان ,٢٠١٥ , ص ١٧٦.

(٣) رجب محمد عبد الحليم ,المصدر السابق , ص٤٨.

(٤) هرمان فردريك, المصدر السابق, ص ١٨٠.

(٥) سعيد بن علي المغيري, جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق: محمد علي الصليبي، ط٤، وزارة التراث القومي والثقافة ،سلطنة عُمان ،٢٠٠١, ص ٢٢٣؛ صلاح العقاد وجمال زكريا قاسم , زنجبار, مكتبة الانكلو مصرية, القاهرة,١٩٩٥, ص ٧٦.

(٦) فاضل عبدالمحسن جابر, عمان في عهد الامام احمد بن سعيد ١٧٤٩– ١٧٨٢، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٨٨, ص١١٢.

(٧) رجب محمد عبد الحليم, المصدر السابق، ص٥٢.

(٨) سعيد بن علي المغيري, المصدر السابق, ص ٢٣١.

(٩) رجب محمد عبد الحليم, المصدر السابق، ص٥٩.

(١٠) هرمان فردريك, المصدر السابق, ص ١٨٧.

(١١) رجب محمد عبد الحليم, المصدر السابق، ص٥٣.

(١٢) لوريمر, دليل الخليج العربي, القسم التاريخي، ترجمة: مكتب الترجمة بديوان امير قطر، الدوحة,ج ٢, ص ٦٥٢.

(١٣) فضل عبدالمحسن جابر, المصدر السابق, ص ١١٦.

(١٤) لوريمر, دليل الخليج العربي, القسم التاريخي,ج٢, ص ٦٥٦؛ دونالت هولي ,عمان ونهضتها الحديثة، ترجمة فؤاد حداد وعادل صلاحي ،تحقيق محمد زين ،مؤسسة ستايس، لندن، بدون تاريخ, ص ١٨٦.

(١٥) سالم بن مبارك الحجري , المصدر السابق , ص ٣٨.

(16) Bahaker, op, cit ,p.197.

(١٧) صالح بن عامر بن حارث الخروصي, عمان في عهد الامام سعيد بن احمد والسيد سلطان بن احمد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ٢٠٠٠, ص ١٢٠.

(١٨) دونالد هولي, المصدر السابق, ص ١٨٧.

(١٩) وزارة الاعلام –سلطنة عمان ،عمان في التاريخ، لندن ،دار اميل للنشر، ١٩٩٥,ص٤٥٥.

(٢٠) المصدر نفسه, ص ٤٥٦.

(٢١) هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية , وثائق غير مشورة , سلطنة عمان، وثيقة رقم ٥.

(٢٢) صالح بن عامر الخروصي, المصدر السابق،ص١١٩

(٢٣) المصدر نفسه، ص١٢٠.

(24) Risso Patricia Oman an Early Marly Modem History, Great Britain, 1986, p.193.

(٢٥) جيرلاند لاندن, عمان منذ ١٨٥٦ مسيرة ومصيراً، ترجمة محمد بن عبدالله، سلطنة عمان وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط, ص ٥٦

[٢٦] دونالد هولي , المصدر السابق , ص ١٦٣.

[٢٧] جيرلاند لاندن , المصدر السابق , ص ٦٩.

[٢٨] ابراهيم الزين صغيرون, دور عمان السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شرق وأوسط فريقيا في العهد البو سعيدي, وزارة التراث القومي والثقافة, سلطنة عمان, بدون تاريخ, ص ٣٥.

[٢٩] لوريمر, دليل الخليج العربي, القسم التاريخي, ج٣, ص ٦٥٢.

[٣٠] حميد بن سعيد البادي, دور العمانيين في الملاحة والتجارة في منطقة الشرق المحيط الهندي ١٣٢هـ /٤٠٠م, جامعة تونس الاولى, رسالة ماجستير, ٢٠٠٢, ص ١٤٧.

[٣١] محمد متولي, حوض الخليج العربي, القاهرة, ١٩٧٥, ص٣٣٥.

[٣٢] المصدر نفسه, ص ٣٣٦.

[٣٣] دونالت هولي, الصدر السابق , ص ١٩١.

[٣٤] حمامة خلفان الغيث, التأثيرات العمانية في زنجبار دراسة انثتربولوجية ميدانية ,رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة القاهرة, ١٩٨٨, ص ٨٦.

[٣٥] عبدالله بن صالح الفارسي, المصدر السابق, ص ١٤٤.

[٣٦] احمد حمود العموري, عمان وشرقي افريقية, ترجمة محمد امين عبدالله, وزارة التراث القومي والثقافة, سلطنة عمان, بدون تاريخ ،ص ٦٦.

[٣٧] لوريمر , دليل الخليج العربي, القسم التاريخي, ج٢, ص ٦٨٣.

[٣٨] المالديف: وهي ارخبيل مكون من (٢١٥) جزيزة مسكونة ومساحة جميع الجزر التي توجد فيها حوالي ٢٨٠كم٢ وتقدر نسبة سكانها حوالي ١٥٠الف نسمة جميعهم مسلمين, وقد حصلت على استقلالها عام ١٩٦٥م وتقع غرب الهند وهي جمهورية اسلامية. للمزيد انظر: محمد كمال حسين، انتشار الاسلام, دار الفكر العربي للنشر, القاهرة, ١٩٧٦, ص١٠٦

[٣٩] المسعودي, الصدر السابق, ج١, ص ١٥٤.

[٤٠] فاضل محمد جابر, عمان في عهد الامام احمد بن سعيد ,١٧٤١– ١٧٨٣م, المصدر السابق , ص ١٢٠.

[٤١] دونالد هولي, المصدر السابق, ص ١٨٦.

[٤٢] عمان في التاريخ, المصدر السابق, ص ٣١٨.

[٤٣] حميد البادي, المصدر السابق, ص ١٥١.

[٤٤] هرمان ايلتس, المصدر السابق, ص ٢١.

[٤٥] جون كيلي, الحدود الشرقية لشبه جزيرة العرب ، ترجمة خيري حمادة ، بيروت ١٩٧١, ص ٣١.

[٤٦] صالح بن عامر الخروصي , المصدر السابق , ص ١٢٤.

قائمة المصادر.

أولا : الوثائق المنشورة.

1. Ministry of Information - Sultanate of Oman, Oman in History, London, Emile Publishing House, 1995.
2. National Records and Archives Authority, Unadvised Documents, Sultanate of Oman, Document No. 5.

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية.

1. Hamama Khalfan Al-Ghaith, Omani influences in Zanzibar, an anthropological field study, a master's thesis (unpublished), Cairo University, 1988.
2. Hamid bin Saeed Al-Badi, The Role of the Omanis in Navigation and Trade in the Eastern Indian Ocean 132 AH / 400 AD, Tunis First University, Master Thesis, 2002.
3. Saleh bin Amer bin Harith Al Kharusi, Oman during the era of Imam Saeed bin Ahmed and Sayyid Sultan bin Ahmed, Master's Thesis, University of Baghdad, 2000.
4. Fadel Abdul Mohsen Jaber, Amman during the era of Imam Ahmad bin Saeed 1749-1782, Master's thesis, unpublished, University of Baghdad, 1988.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة.

1. Ibrahim Al-Zein Saghiroon, Oman's political, economic and social role in East and Middle Africa during the Al-Busaidi era, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, undated.
2. Ahmad Hammoud Al-Amouri, Oman and East Africa, translated by Muhammad Amin Abdullah, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, undated.
3. John Kelly, The Eastern Frontier of the Arabian Peninsula, translated by Khairy Hamadeh, Beirut 1971.
4. Gerland Landen, Oman since 1856, a journey and a destiny, translated by Muhammad bin Abdullah, Sultanate of Oman, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat.
5. Donalt Holly, Amman and its Modern Renaissance, translated by Fouad Haddad and Adel Salahi, investigative by Muhammad Zain, Stace Foundation, London, undated.
6. Rajab Muhammad Abdul Halim, The Omanis, Navigation, Trade and Spreading Islam, Al-Nahda Publishing Press, Muscat, 1989.
7. Saeed bin Ali Al-Mughairy, Juhayna Al-Akhbar fi History of Zanzibar, investigation: Muhammad Ali Al-Salibi, 4th edition, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 2001.
8. Salah Al-Akkad and Jamal Zakaria Qassem, Zanzibar, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1995.
9. Lorimer, Guide to the Arabian Gulf, Historical Section, translation: Translation Office at the Diwan of the Emir of Qatar, Doha, vol. 2.
10. Muhammad Kamal Hussein, The Spread of Islam, Arab Thought House for Publishing, Cairo, 1976.
11. Mohamed Metwally, Arabian Gulf Basin, Cairo, 1975.
12. Hermann Frederick Ielts, Sultana in New York, the first voyages of the Omani fleet to America 1840, translated by Muhammad Amin Abdullah, Ministry of National Heritage and Culture, Sultanate of Oman, 2015.

رابعا : الكتب الانكليزية.

1. Risso Patricia Oman an Early MarIy Modem History, Great Britain, 1986.